فلسفة الأخلاق البيئية فى مرحلة رياض الأطفال

إعداد

الشيماء الخضر إبراهيم الجزار

أخصائى شئون طلاب بالإدارة العامة لشئون التعليم والطلاب

جامعة المنصورة

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية – علمية – متخصصة – محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد الرابع عشر- ٢٠١٦ م (الجزء الثانى)

فلسفة الأخلاق البيئية فى مرحلة رياض الأطفال

إعداد
الشيماء الخضر إبراهيم الجزار
أخصائى شئون طلاب بالإدارة العامة
لشئون التعليم والطلاب
جامعة المنصورة

مقدمة

لقد خلق الله الإنسان وخلق له البيئة المناسبة التى تحفظ له مقومات حياته وسخرها له كى يؤدى مهمته التعبدية ويحقق مراد الله منه فى هذه البيئة ، وقد كُلف الإنسان بتعمير الأرض والانتفاع بمواردها المختلفة فى إطار المحافظة على تلك الموارد والتفاعل البناء مع كافة العناصر البيئية الأخرى فى الكون ، وقد جاء الإنسان إلى هذا الكوكب ومعه قانون صيانته الذى يتمثل فى إتباع أوامر الله الخالق والعمل بها والابتعاد عن نواهيه ، والإنسان بما كرمه الله وبما أنعم به عليه يمثل أهم الكائنات الحية الموجودة فى هذا الكون (١ ، ٧) ، حيث يقول المولى تبارك وتعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) سورة الإسراء الآية ٧٠ ، ، وكما يقول تبارك وتعالى (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً) سورة الجاثية الآية ١٣ ، وقوله تعالى (أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) سورة هود الآية ٦١ .

كما تتلاقى الشرائع السماوية جميعاً مهما تنوعت طرقها واختلفت مظاهرها فى أصولها العامة ، وتتحد فى جوهرها الذى لا يختلف لأنها جميعاً تنبع من مشكاة واحدة ، فالمشرع واحد هو الله سبحانه وتعالى وإن تعددت الرسائل وتنوعت الكتب إلا أنها جميعاً تدعو إلى التوحيد الخالص والإيمان الحق وإتباع الفضائل السامية التى تهذب الروح وتزكى النفس وتيى الضمير وبما يجعل للفضيلة أهمية لأنها أثر من آثار الإيمان وثمرة من ثمراته ، وتوجد حقيقة ثابتة فى الأديان كلها وهى أن الرسل جميعا اتفقوا على مطلب واحد فى رسالاتهم جميعا ألا وهو الدعوة إلى مكارم الأخلاق (٢ ، ٢٠) .

ومسألة الحفاظ على البيئة وحل مشكلاتها ، مسألة متعلقة بالسلوك الإنسانى ، والتربية البيئية لها اليد العليا فى هذا الأمر ، فقد أكدت معظم المؤتمرات التى عقدت فى مجال البيئة على أن التربية البيئية تعتبر عاملاً حاسماً لبلوغ الأفراد الفهم والوعى البيئى والمواقف والقيم والمهارات والسلوكيات الملائمة بيئياً ، مع إحداث تنمية متواصلة لا تضر بالبيئة (٣ ، ٢٦) .

ولذلك ظهرت الحاجة الملحة للتربية البيئية والاهتمام بها على كافة المستويات فى مختلف المجالات نتيجة للأخطار المتزايدة والمتفاقمة التى يواجهها الإنسان ، وخاصة فى عصره الحديث بسبب استمرار ممارساته السلوكية الخاطئة نحو البيئة ، فضلاً عن تعدد تلك الممارسات وازديادها بشكل مضطرد يوماً بعد يوم فى ظل عدم الاهتمام التربوى الكافى بنشر الوعى البيئى لدى كافة أفراد المجتمع (١ ،٢٧) .

ومهما سنت القوانين التى تنظم علاقة الإنسان بالبيئة لا يمكن أن تؤدى إلى ضمان التصرف السليم من قبل الأفراد ، إذ أن الأساس فى ذلك هو العنصر التربوى بالدرجة الأولى ، ولا يعتبر حسن التصرف تجاه البيئة نوع من التجمل فى الوقت الحاضر ، بل إنه أصبح شيئاً أساسياً للمحافظة على نوعية الحياة البشرية على هذا الكوكب (٤ ، ١٧) .

ونظراً لأهمية البعد الأخلاقى للبيئة فقد عقدت بعض المؤتمرات منها : مؤتمر "استكهولم" للبيئة الإنسانية عام ١٩٧٢م ، وندوة "بلغراد" للتربية البيئية عام ١٩٧٥م ، بالإضافة إلى مؤتمر "تبليسى" للتربية البيئية عام ١٩٧٧م ، ومؤتمر "موسكو" عام ١٩٨٧م ، وبعد ذلك توال المؤتمرات والحلقات والندوات على كافة المستويات وساهم فى هذا العمل الكثير من المنظمات والهيئات والمؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية مثل المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (الايسكو) ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها ، ومن هذه المؤتمرات أيضاً مؤتمر "لندن" لحماية طبقة الأوزون عام ١٩٨٩م ، ومؤتمر "لاهاى" عام ١٩٨٩م ، والمؤتمر العالمى للبيئة والتطور والبقاء الإنسانى "الاتحاد السوفيتى" ١٩٩٠م ، ومؤتمر قمة الأرض الدولى "البرازيل" عام ١٩٩٢م ، ومؤتمر قمة الأرض الثانية "اليابان" ١٩٩٧م ، ومؤتمر

قمة الأرض الثالثة للتنمية المستدامة "جنوب أفريقيا" عام ٢٠٠٢م ، والأهداف التنموية للألفية الثالثة ، وتقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣م ، وإعلان طرابلس "ليبيا" عام ٢٠٠٧م ، حول الأخلاقيات البيئية ، والتقرير الثالث للوضع البيئى فى الجمهورية اليمنية لعام ٢٠٠٨م ، حيث أكدت هذه المؤتمرات والندوات على ضرورة تبنى ما أطلق عليه "الأخلاق البيئية" وتعظيم البعد الأخلاقى للحفاظ على البيئة والإقرار بأهمية الدور الذى تلعبه التربية البيئية فى المحافظة على البيئة وحل مشكلاتها من خلال التركيز على الجانب الوجدانى لدى الفرد (٥ ،٢٩) .

ويعتبر المعلم وخاصة معلمة رياض الأطفال بأدائها المتنوع متعدد الجوانب عاملاً أساسياً فى نجاح التربية البيئية وتحقيقها لأهدافها ، وعليه فكان من الضرورى تضمين التربية البيئية فى برامج إعداد المعلم بدرجة تحقق الثقافة أو التنور البيئى للمعلمين والمعلمات بأبعاده المعرفية والمهارية والوجدانية والتفكير العلمى واتخاذ القرارات السليمة بشأن توضيح المشكلات البيئية وكيفية التعامل معها واقتراح حلول لها والمشاركة فى حلها (٦ ، ٢٧٥) .

وتعد معلمة رياض الأطفال المحرك الأساسى لتحقيق أهداف التربية البيئية داخل الروضة باعتبارها عنصراً هاماً ، مشاركاً ومتعاوناً فى تنمية بيئة الروضة وبيئة المجتمع المحيط بها ، وأساس العمل التربوى وحجر الزاوية فيه وقدوة أخلاقية فيجب أن تدرب هذه البراعم الصغيرة على اتخاذ قرار بيئى سليم وتضع الأطفال فى مواقف كل منهم يقدم اقتراحه ، كما يرجع لها الفضل الأكبر فى تكوين شخصية الطفل وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العديد من القضايا البيئية ، وعليها يقع العبء الأكبر فى توجيه الأطفال التوجيه السليم نحو كيفية التعامل مع القضايا البيئية وإدراك أبعاد المشاكل وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات والتوعية (٧ ، ٥١٣) .

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات، على أهمية دراسة دور المعلم فى التنمية البيئية ولا سيما معلمة رياض الأطفال ومنها : (أمل القداح ، ١٩٩٥) ، (جنات عبد الغنى ، ١٩٩٩) ، (حسنية غنيمى ، ٢٠٠٣) ، (ميادة حليم ، ٢٠٠٥) ، (فهد عبد الرحمن ، ٢٠٠٥) ، (رانيا

على ، ٢٠١٣) ، (Spektor-Levy, Ornit;) ، (2016: Keles, Ö; Özer, N).(Abramovich, Anat (2017

ضرورة توافر الكفايات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال وتتضمن تنظيم العملية التعليمية والتخطيط لاختيار الأنشطة البيئية الهادفة ، وأن تطبيق الكفايات الأدائية اللازمة لتدريس الخبرات والأنشطة البيئية جاء ضعيفاً ، أهمية نشر الأخلاق البيئية لجميع أفراد المجتمع (طلاب، معلمين) لأن يسلكوا السلوك الأخلاقي تجاه البيئة الذي هم سبب للتدهور البيئي: وأن للمعلم دوراً هاماً في انتهاج الأسلوب الصحيح للتعامل مع البيئة .وضرورة أن يبدأ نهج التعليم البيئي الأخلاقي منذ مرحلة ما قبل المدرسة ، وأهمية دعم المعلمين بدورات تهتم بتنمية القيم والأخلاق البيئية ، وأن المفهوم السائد لدى معلمات رياض الأطفال شمل التركيز على المعرفة في التعليم البيئي، فهو مركز أساساً على الطبيعة وحمايتها، فمن حيث محتوى التعليم البيئي، فهو لا يهدف فقط إلى تشكيل إرادة المواطن ليتخذ تدابير بيئية أوصى بها وإنما المشاركة بفعالية في السلوكيات الاجتماعية لحماية البيئة، وبالتالي فهي تدعم إجراءات التعلم في البيئة بأنشطة الدراسة الميدانية، والتي يجب أن يكون إلزامياً في مستوى رياض الأطفال ، والتعاون بين رياض الأطفال والجهات الداعمة للطفولة كان له أثر إيجابى فى تنمية البيئة وإكساب أطفال الروضة السلوكيات البيئية والصحية السليمة وتحقيق مشاركة مجتمعية فعالة ، انخفاض مستوى الوعى البيئى لدى معلمى المرحلة الإبتدائية ووضع خطة مستقبلية لبرامج تدريبية لمعلمى المرحلة الإبتدائية أثناء الخدمة ، تحديد بعض جوانب الوعى البيئى المناسبة لأطفال الرياض من سن (٥-٦) سنوات ، وفاعلية الأنشطة البيئية المقترحة وملائمتها لأطفال الرياض ، .تطبيق أسلوب المشروع أدى إلى إكساب الطفل المعرفة البيئية المتخصصة فى موضوع معين بجانب العديد من المعارف فى مجالات أخرى، فضلاً عن تنمية بعض الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية الحياتية لدى الطفل، تأثر الأطفال بممارستهم للأنشطة التى ساهمت فى تنمية الوعى البيئى وأن المناقشة والحوار قد ساعدت على إثارة وعيهم البيئى من خلال المواقف التى وضعوا فيها وأن الخبرات التى تعرض لها الأطفال من الأنشطة كان لها عظيم الأثر على سلوكهم .

كما أكدت بعض الدراسات على أهمية استخدام الأنشطة التربوية والألعاب التعليمية فى تربيــة الطفـل بيئيـاً : (علـى عبـد التـواب ، ٢٠١٥) ، (سـوزان عبـد المـلاك ،٢٠٠٤) ، (Edwards , S & Mackenzie, (2011) ، (أمـانى عبـد العزيـز ، ٢٠١٤) ، Durkan, N (2016).

أهميـة استخدام ألعـاب الـدراما الاجتماعيـة فـي إكساب طفل الروضـة بعض المفـاهيم البيئية والسلوكيات المرتبطة بها، وأهمية ربط مناهج التربيـة البيئيـة لريـاض الأطفـال باللعب وبرنامج ELYF البيئي ويتضمن برامج التربيـة البيئيـة والتثقيف البيئـي القـائم على اللعب عبر روضـات استراليا، وتنميـة وعـي الأطفـال بـبعض المـشكلات البيئيـة فـي مرحلـة ريـاض الأطفال من خلال مسرح الطفل، والمسرح التمثيلي كان لـه أثر كبير على الأطفـال المشاهدين (الجمهور) وخاصـة أن القـائمين بتمثيل المسرحيات أطفـال تتقـارب أعمـارهم معهم ممـا جعل للمسرح طابع خاص يتميز بالتشويق .

أهمية الدراسة :

نظرا لأن الدراسـة الحاليـة تتعلـق بدراسـة مرحلـة هامـة من حيـاة الفـرد وهى مرحلـة الطفولة المبكرة ، حيث تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتـأثر والتشكيل إلا أن الدراسات والبحوث التربويـة والنفسية مـا زالـت فـى حاجـة إلـى المزيـد من الأبحـاث فـى هـذا المجـال ، نظراً لأهميـة هـذه المرحلـة وضرورة القيـام بدراسـات فـى هـذا الجانـب ممـا استدعى القيام بمثل هذه الدراسـة سداً لثغرة من ثغرات البحوث التربويـة وإضـافة متواضعة فـى هـذا المجال .

مشكلة الدراسة :

من الطرح السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :

كيف تسهم الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال فى التنمية البيئية لطفل الروضة ؟

ويتفرع من التساؤل السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما الإطار المفاهيمى للأخلاق البيئية وأهميتها لمعلمات رياض الأطفال ؟

٢- ما أهم أبعاد دور الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال فى التنمية البيئية لطفل الروضة ؟

٣- ما أبعاد الواقع القائم لدور الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال فى التنمية البيئية لطفل الروضة وما أهم المعوقات التى تحول دون ذلك ؟

٤- كيف يمكن تحقيق جودة أدوار معلمات رياض الأطفال فى التنمية البيئية لطفل الروضة؟

أهداف الدراسة :

الوقوف على الكيفية التى تسهم بها معلمات رياض الأطفال فى التنمية البيئية لطفل الروضة ، مع بلورة تصور مقترح لتفعيل دور هؤلاء المعلمات فى ذلك .

مصطلحات الدراسة :

الأخلاق : Ethics

مجموع الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التى اكتسبها الفرد فى تفاعله مع البيئة الاجتماعية وأصبحت عادة فى السلوك ، وهى تتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وتوضيح المثل العليا للسلوك الإنسانى التى ينبغى أن يحتكم إليها فى علاقاته الاجتماعية . (٢٧،٢٣٤)

الأخلاق البيئية : Environmental Ethics

الاعتراف بالحقوق والواجبات تجاه البيئة والالتزام بالسلوكيات الإيجابية التى تنم عن المحافظة عليها والإيمان بمدى فائدة مواردها والاستغلال الرشيد لها واحترامها مما يؤدى إلى تحقيق الانسجام والوئام مع البيئة .

الأخلاق البيئية لمعلمة رياض الأطفال Environmental Ethics of the Kindergarten Teacher

فهم معلمة رياض الأطفال للتكوينات البيئية ومدى أهميتها بالنسبة لها وأثرها على الطفل ، وأن تناولها لأى قضية بيئية بطريقة أخلاقية يجب أن يكون نابعاً عن قناعات كاملة

وتامة بأن التعامل مع البيئة يجب أن يتم فى إطار من التعاون المثمر والبنّاء ويرتكز على عدة مُثل وقيم أخلاقية مصدرها ضمير الإنسان .

التنمية Development

التنمية تغير اجتماعى يلحق بالبناء الاجتماعى ووظائفه بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم ، وهى تهتم بدراسة مشكلاتهم مع اختلافها ، لتناولها جوانب عديدة لإحداث تغيرات جذرية شاملة عن طريق المجهودات المخططة والمتعمدة والمنظمة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين . (٢٨ ، ٢٩٤)

التنمية البيئية : Environmental Development

نوع من التنمية الداخلية القائمة علي اعتماد الفرد على ذاته ، وهى تنمية تلبى حاجات الحاضر دون الإضرار والحد من قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ، وتشمل تنمية اقتصادية وتنمية اجتماعية واكتساب وتطبيق قيم مرتبطة بالبيئة .

التنمية البيئية لطفل الروضة Environmental Development of Kindergarten Child

تنظيم العلاقة بين الطفل وبيئته الطبيعية مستهدفه إكساب الطفل خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم ومهارات اتجاهات وقيم خاصة تتعلق بالمحافظة على البيئة وتنميتها وكيفية الارتقاء فى إيجاد حلول تتعلق بمشكلات البيئة المحيطة به .

معلمة رياض الأطفال : Kinder_garten Teacher

هى شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل ، تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً فى كليات جامعية وعالية لتولى مسئوليات العمل التربوى فى مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة (٢٩ ، ٥٠١) .

الإطار النظرى

الأخلاق البيئية : Environmental Ethics

تعددت الآيات القرآنية، التي تناولت البيئة وأحكامها، وأخلاقياتها في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالي: {وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}. [الأعراف: ٨٥] وقوله {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}. [الروم: ٤١]، وقوله: {مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا}. [المائدة: ٣٢]، وقوله: {وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ}، [غافر: ٤٣]، وقوله تعالي: {وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف: ٣١].

لكل مهنة أخلاقها وأسس عملها ووسائل تنظيمها لتحقيق أهدافها المرجوة ، والبيئة تعتبر مجموعة من العلوم الطبيعية والإنسانية المتشعبة والمتداخلة والمتقاطعة ، لذا فإن أخلاقها تتطلب كثير من الجهد والمثابرة ومشاركة كل أفراد المجتمع بالارتقاء بأعمالهم ، والترفع عن الأساليب غير المرشدة فى تصريف مخلفاتهم بشكل عام والتعامل باتزان مع البيئة والموارد الطبيعية وفق ضوابط ومعايير وتشريعات حتى لا يتم استنزافها وإجهادها بصورة غير مرضية لها وينعكس تأثيرها الضار المباشر على التنوع فى الموارد الطبيعية والإحيائية والتغير المناخى .

والأخلاق البيئية قد تظل أحد شواغل المجتمع العالمى لفترة طويلة ، نظراً للطبيعة المتغيرة بها وظهور الجديد منها بشكل دائم ، وضرورة وضع هذا العلم البيئى فى خدمة الإنسانية ، وضمان نوعية أفضل من الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية ، ولقد تباينت الآراء حول الأخلاق البيئية واختلفت ما بين قائل إن علينا امتلاك العلم والتكنولوجيا قبل أن نتحدث عن ضوابطها ، ورأى آخر يؤكد المستوى المتقدم المعرفى هذا المجال ، فقد ظهرت خلال المؤتمرات الدولية دعوة قادها علماء الدول النامية لابد أن نهتم بها ويدعون فيها إلى اعتبار تضييق الفجوة العلمية بين الدول المتقدمة والنامية مفادها أنه كقضية أخلاقية ، يشارك فى مسئوليتها علماء كل من تلك الدول ، وأن على الأخلاقيات أن تؤدى دورها لوصول المعرفة العلمية إلى من يحتاجها ، والنظر إلى رفع المستوى العلمى والتكنولوجى للبلاد المختلفة كقضية إنسانية وأخلاقية لا مجال للتهاون والتكاسل فيها ، ويقوى من تلك الدعوة ان الأخطار

والمشاكل لها القدرة دائماً على تخطى الحدود ، بتقدم وسائل المواصلات والاتصالات وان العالم أصبح قرية صغيرة تتشابك مصالحها من حيث تقدير أهمية دور المشتغلين بالعلم ومطالبتهم بالنظر إلى عملهم كرسالة خطيرة تؤثر تأثيراً كبيراً على مستقبل بلادهم إيجاباً أو سلباً (٣٠ ، ١٠) .

ومفهوم الأخلاق البيئية يجب أن يكون نابعاً عن المجتمع فهو مفهوم متغير فى طبيعته بمعنى أنه يتغير من جيل لآخر باختلاف الطبقات الاجتماعية ويمكن أن يكون هناك بعدين لمفهوم الأخلاق البيئية : أحدهما : بمعنى الامتثال لمعايير المجتمع وعاداته البيئية ، والآخر : اتباع الغايات والأهداف الصحيحة من خلال الكرم والولاء والأمانة بغض النظر عن عادات المجتمع ومعاييره ، ورغم أنه قد توجد فروق ثقافية فى مفهوم الأخلاق البيئية ، إلا أن هنالك بعض المبادئ الخلقية المطلقة العامة التى تصدق فى كل مكان وزمان ، ومن ذلك الصدق البيئى والأمانة لذلك يجب التركيز على تعليمها للأطفال من سن ما قبل المدرسة فهى تنمى شعور الطفل بالواجب البيئى الذى هو مفتاح الأخلاق البيئية (٣١ ، ١١) .

فالأخلاق البيئية تمثل أحد المفاهيم الكبرى للتربية البيئية ، والذى يتضمن مبادئ وأسس متعددة تتناسب مع مستويات الأعمار المختلفة وبالتالى مع المراحل التعليمية المختلفة ، ويعد هذا المفهوم من أصعب مفاهيم التربية البيئية ، وذلك لأن كل الأنماط الخُلقية تتكون من مجموعة من القوانين والقواعد ، أما الأخلاق فيمكن التعرف عليها من خلال الاحترام الذى يكنه المرء لهذه القواعد والقوانين .

فهى الالتزام القائم على الإحساس والمعرفة الواعية بالعلاقات والمشكلات البيئية ، وانتهاج أنماط من السلوك تنم عن الإحساس بالمسئولية تجاه البيئة من أجل صيانتها والمحافظة عليها (٣٢ ، ٢٢٤) .

وترى الباحثة أن الأخلاق البيئية تعنى مجموعة من السمات والقيم والمعتقدات التى تنبت من وازع الضمير الواعى المدرك لكل فعل يسيئ للبيئة الطبيعية او الاجتماعية ، ويحض صاحبه على التقليل من تلك الممارسات الخاطئة والعبث بحرمة البيئة بكل مكوناتها ، ويعتمد الفرد فى تعامله مع البيئة على ما لديه من قيم دينية وسلوكية واجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية وتندرج هذه القيم والأبعاد فى مكون واحد يعنى الأخلاق البيئية .

أبعاد الأخلاق البيئية :

تعد القيم البيئية بمثابة مجموعة من المعايير العلمية ، الثقافية ، الدينية ، الاجتماعية التى تتصل بالمستويات الخلقية للجماعة التى ينتمى إليها الفرد ، وتتكون فى إطار نسقى محدد فى ضوء معارفه وخبراته التى يكتسبها من خلال تفاعله مع مختلف عناصر بيئته وتنعكس على شخصيته فتصبح أحد الموجهات الأساسية لقراراته وسلوكياته وأنشطته البيئية المختلفة.

وقد نادى مؤتمر تبليسى عام ١٩٧٧ بضرورة تنمية القيم البيئية لدى الأفراد والمتعلمين ، حيث أشار إلى أنه لا سبيل إلى إحداث تغييرات جوهرية فى سلوك الأفراد تجاه بيئتهم التى يعيشون فيها ، إلا إذا اكتسب هؤلاء الأفراد بوعى كاف وعن إرادة حرة مجموعة من القيم البيئية التى تشكل لديهم ضابطاً ذاتياً لسلوكهم تجاه البيئة وتصبح بدورها أساساً لتوجيه هذا السلوك وترشيده فى التعامل مع مواردها المختلفة (٣٣ ، ٢٤٤) .

ولزيادة فهم القيم البيئية والتعرف على خصائصها الدقيقة يمكن تصنيفها على النحو التالى : (٣٤ ، ٢٥٠) .

١- قيم المحافظة على البيئة وتنمية مواردها وحمايتها من التلوث :

تلك القيم تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة وتشمل: المحافظة على نقاوة الغلاف الجوى، وعلى نظافة الثروة المائية، وعلى رعاية الثروات النباتية، وعلى رعاية الثروات الحيوانية، وعلى استخدام الثروات المعدنية واللامعدنية، وعلى نظافة الطرقات، وعلى نظافة بيوت الله والبيوت العامة، وعلى الصحة البدنية، وعلى الهدوء وتوفيره .

٢- قيم الاستخدام الرشيد للموارد البيئية :

هي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو ترشيد الاستهلاك والاستخدام الجيد لمكونات البيئة ، وتتضمن عدم الإسراف،وعدم التبذير، والبعد عن الترف،الاعتدال والتوازن في كل شيء، حيث يدعو الإسلام إلى الاعتدال في استهلاك موارده البيئية بحيث

تكفى ضرورته وحاجاته، بدون إفراط ولا تفريط ، يقول جل وعلا " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" سورة الأعراف ، الآية ٣١ ، كما يقول تبارك وتعالى : " إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا " سورة الإسراء ، الآية ٢٧ .

٣- قيم التكيف والاعتقاد :

هي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم، ونحو تصحيح معتقداتهم السلبية تجاهها وتشمل الآتي : التكيف مع التغيرات الطبيعية مثل (قسوة الظروف المناخية، طبيعة الأرض) وكذلك الابتعاد عن المعتقدات الخرافية مثل (التعاويذ والتمائم والتبرك بالشجر، والكهانة، والتشاؤم .. الخ) ، وقد بين القرآن الكريم منذ أكثر من أربعة عشرة قرناً من الزمان أن علاقة الإنسان بالطبيعة ، إنما هى علاقة ألفة وانسجام فالجميع شركاء فى بيئة واحدة على كوكب واحد وفق نظام بيئى محكم ، يقول تبارك وتعالى : " الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " سورة البقرة ، الآية ٢٢ ، " وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا " سورة الفرقان الآية ٤٨ ، وهذا ما يوضح طبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته وما ينبغى أن يكون عليه وجدان هذا الإنسان ومعتقداته حيال مفردات البيئة التى يعيش فيها ، وهو يؤكد مدى ضرورة الاهتمام بقيم التكيف الإيجابى مع البيئة والعمل على نشر مبادئ الاعتقاد الصحيح فيما يتعلق بظواهرها وعناصرها الطبيعية .

٤- قيم التذوق الجمالى البيئى :

وهى تلك القيم التي تدفع الفرد وتوجهه إلى الاهتمام بالتذوق الجمالى الذى يكمن فى مكونات البيئة وتعكسه عناصرها المختلفة من ناحية الشكل أو التوافق أو الانسجام ، ومن ثم فإنها تتعلق بإحساسات الفرد ومشاعره نحو البيئة وتشكيل وجدانه البيئى .

وترسيخاً لهذه القيم قال الحق سبحانه وتعالي: "{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ

(٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ كَذلِكَ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ(٢٨) (فاطر: ٢٧–٢٨). وقال كذلك: "قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدادًا ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَبارَكَ فِيها وَقَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ (١٠) ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَلِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ (١١) فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحى فِي كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَزَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَحِفْظًا ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (١٢) (فصلت: ٩–١٢) .

الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال :

إذا كان وعى الفرد البيئى مهماً لكى يصبح متوافقاً مع مجتمعه ، فإن وعى المعلم البيئى أكثر أهمية ، لأن درجة وعيه تؤثر فى وعى أطفاله ، ولأن الوعى بأهمية مرحلة ما قبل المدرسة ، وخطورة الأهداف المرجوة منها ، ينبغى أن يرافقه إيمان عميق بأهمية الرسالة التى تحملها معلمات رياض الأطفال، فدورهن لا يقل أهمية ولا خطورة عن معلمى بقية المراحل التعليمية ، إن لم يكن يفوقها ، فهذا بدوره يتطلب ضرورة إعدادهن الإعداد الملائم الذى يتناسب مع عظم مسئوليتهن باعتبارهن ركيزة أساسية من ركائز تحقيق أهداف رياض الأطفال .

عناصر الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال :

أولاً : المعرفة البيئية :

تمثل المعرفة البيئية هدفاً أساسياً للتربية البيئية ، وجانباً مهماً من جوانب تعلمها ، وتشمل المعلومات الأساسية المرتبطة بالبيئة ومكوناتها ، والتى تزود الفرد بخبرات متنوعة تؤدى به إلى فهم بيئته ، والإسهام فى حل مشكلاتها (٣٥ ،٥٣) .

وتشير العديد من الندوات والمؤتمرات سواء المحلية منها أو الدولية التى عنيت بالبيئة ومشكلاتها إلى أن الإنسان بتصرفاته غير المسئولة نحو البيئة ، وسلوكياته الخاطئة تجاه مواردها يعد المسئول الأول عن هذه المشكلات ، ومن ثم فعليه يتوقف حلها ، وذلك عن

طريق تفهمه لمدى خطورتها ، وإيمانه بضرورة مواجهتها والمشاركه بفاعلية فى حلها والعمل بكل السبل على منع تكرارها ، ولذا فإن أية إجراءات تتخذ لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها ، ينبغى أن تبدأ بالإنسان عبر برامج التربية والمعرفة البيئية التى يجب أن تتيح الفرص والخبرات المختلفة التى من خلالها يتمكن الإنسان من فهم أسس التفاعل الصحيح مع بيئته ، والاقتناع بأهمية المحافظة عليها ومن ثم الحرص على السلوك البيئى المناسب تجاهها(٣٦ ، ٢٣٦) ، وعلى معلمة الروضة أن تكون على قدر كاف من هذه المعرفة البيئية ، وأن تساعد الأطفال على اكتساب الآتى (٣٧ ، ٨٣) .

١- تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف على أبعاد المشكلات البيئية التى تؤثر على الإنسان والبيئة .

٢- ربط المعلومات التى يحصل عليها الطفل من مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية .

٣- فهم نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية وتأثيره على استنزاف هذه الموارد ونفاذها .

٤- التعرف على الخلفية التاريخية التى تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة .

٥- التعرف على الجهود المحلية والإقليمية والدولية لحماية البيئة والمحافظة عليها .

ثانياً : الوعى البيئى :

هو إدراك المعلمة لعناصر البيئة ومشكلاتها ، وهذا الإدراك يقوم على المعرفة والإحساس والشعور الداخلى ، وفى مستوى الوعى لا يكون الاهتمام موجهاً إلى الذاكرة أو استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بأن المعلمة تدرك وتشعر بطبيعة ومكونات محددة فى الموقف أو الظاهرة البيئية (٣٨ ، ٤) .

وعلى المعلمة أن تعمل على تنمية وعى الأطفال بالموضوعات التالية (٣٩ ، ٨٣) :

١- مدى تأثير الأنشطة الإنسانية على حالة البيئة بصورة إيجابية أو سلبية .

٢- مدى تأثير السلوك الفردى للإنسان (مثل حرق المخلفات ، التدخين ، قطع الشجار ، استنزاف الماء .. الخ) على الاتزان الطبيعى فى البيئة .

٣- أهمية تضافر الجهود الفردية والمحلية والدولية لحل المشكلات البيئية .

٤- ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات البيئية الإقليمية والعالمية وضرورة التعاون بين الشعوب لحل هذه المشكلات .

ثالثاً : الاتجاهات البيئية :

هى المواقف التى تتخذها المعلمة تجاه إحدى القضايا البيئية ، واستعدادها للمساهمة فى حل مشكلة ما من أجل حماية البيئة ، وتكوين الاتجاهات يعتمد على الخبرات المعاشة للأفراد فى بيئتهم سواء كانت خبرات إيجابية أو سلبية (٤٠ ، ١٤) .

وتعمل المعلمة على تزويد الأطفال بالفرص المناسبة التى تساعدهم على الآتى (٤١ ، ٨٤) :

١- تنمية الميول الإيجابية المناسبة لتحسين البيئة والحفاظ عليها .

٢- تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ على مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار بيئية .

٣- تنمية الإحساس بالمسئولية الفردية والجماعية فى حماية البيئة من خلال العمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية فى حل المشكلات البيئية .

٤- بناء الأخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل احترام حق الاستمرار لكل البيئات واحترام الملكيات الخاصة والعامة بشكل يوجه سلوك الأطفال نحو الالتزام بمسئوليتهم البيئية والالتزام بها .

٥- تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى فى خلق بيئة صحية ومتوازنة للإنسان فى الأرض واستخلافه فيها .

رابعاً : المهارات البيئية :

هى قدرة المعلمة على القيام بالممارسات الإيجابية لتحسين البيئة والمشاركة واتخاذ القرارات بشأن حماية البيئة ، وكذلك وضع خطة عمل واقتراح الحلول المناسبة ، والمهارات البيئية تتضمن مجموعة مهارات فرعية هى : مهارة مراقبة البيئة ، ومهارة تحديد مشكلة بيئية وتحليلها ، ومهارة التفكير للوصول إلى حل مشكلة بيئية ، ومهارة اتخاذ قرار بيئى سليم (٤٢ ، ١٤) .

وتعمل المعلمة على مساعدة الأطفال على تنمية المهارات البيئية من خلال (٤٣ ، ٨٤) .

١- جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية والتجارب والعمل الميدانى والرصد البيئى والملاحظة والتجريب والاستقصاء .

٢- تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها وتحليلها واستعمال الوسائل المختلفة للبحث والاستقصاء والعرض .

٣- وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية ، أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك ، بحيث تتضمن هذه الخطة إجراءات العمل ونوعيتها مع جدولته زمنياً ومكانياً .

٤- استقراء الحقائق من دراسة المشكلات البيئية ثم صياغة نماذج أو تعاميم أو قوانين حولها .

٥- تنظيم دراسات فى الرصد البيئى والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناء على نتائج هذا الرصد البيئى والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناء على نتائج هذا الرصد البيئى والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناء على نتائج هذا الرصد البيئى والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناء على نتائج هذا الرصد .

استراتيجيات تعلم الأخلاق البيئية لمعلمات رياض الأطفال

تنمو الأخلاق البيئية وشتى موجهات السلوك عن طريق التنشئة الاجتماعية ، والتربية الصحيحة، فهى مكتسبة ترسخ فى النفس عن طريق التعود والتدريب فتظهر بعد ذلك فى سلوك الفرد تجاه بيئته ، ويصبح بينهما علاقة الدال بالمدلول ، حيث يمثل السلوك دائماً الصورة الواضحة للأخلاق الكامنة (٤٤ ، ٥٢١) .

١- استراتيجية التشرب :

وتنطلق هذه الاستراتيجية فى الاعتقاد بأن تزايد المعارف البيئية التى يتعلمها الفرد ستؤدى وضعاً قوياً لتعلم القيم البيئية من خلال منهج مستتر ناتج عن التفاعل الداخلى بين المعلم والمتعلم وذلك بإدراك المعلمة كيفية تعلم القيم والأخلاق بصورة ضمنية .

٢- استراتيجية التنمية الأخلاقية :

تتمحور هذه الاستراتيجية على نظريات بياجيه وكولبرج ، حيث ترى تلك النظرية أن النمو الأخلاقى للفرد يحدث على مراحل متطورة ، وعلى المتعلمين أن يساعدوا فى هذه العملية ، فلا يقفوا سلبيين فى عملية التنمية الأخلاقية التى تؤدى إلى الوصول للمستوى الأعلى من التفكير الخلاقى القائم على مبدأ العدل والمساواة ، فالمشاركة النشطة والتفاعل الاجتماعى يساعدان على تنمية الأخلاق ويتحول إلى استقلال أخلاقى .

٣- استراتيجية التلقين :

تركز هذه الاستراتيجية على أساس اختبار قيم بيئية مرغوبة وغرسها فى الدارسين تدريجياً، أو تعديل قيم المتعلمين ودفعها نحو الاتجاه الأفضل عن طريق القدوة الحسنة ، الإقناع ، الثواب والعقاب ، كذلك استخدام أسلوب التأثير الخلقى النابع من القيم التى يتبعها المجتمع ، وهذه الاستراتيجية ضرورية لاستمرار بعض القيم المعيارية فى المجتمع والثقافة والدين لضمان استمرارية الثقافة لدى الأفراد (٤٥) .

التنمية البيئية لطفل الروضة ، ليست معارف ومفاهيم يكتسبها عن البيئة المحيطة به (كائنات حية ، تربة ، هواء ، ماء ، إنسان) فقط ، وإنما تمثل مهارات تعامله مع البيئة لحل مشاكلها تبعاً لقدراته وإمكاناته ، وكذلك سلوكياته تجاه بيئته سواء فى المنزل أو الروضة أو الشارع، والتى تعكس مدى فهمه للعلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة ، وتركز التنمية البيئية فى المراحل المبكرة من الطفولة على تنمية أنماط سلوكية عند الأطفال للتعامل مع بيئاتهم المباشرة التى تتكون من خلال احتكاكهم وملاحظاتهم للتفاعلات المتعددة المستمرة كل يوم بها (٤٦ ، ٧٣) .

كما تسعى التنمية البيئية للطفل فى الروضة إلى تطوير المفاهيم والاتجاهات والمهارات لدى الأطفال لتعديل أنماط سلوكهم للتكيف مع المتغيرات الطارئة فى البيئة والتعامل معها بشكل يضمن استمرارية أنواع الحياة كلها ، كما تهتم بكيفية تدريبهم وتعليمهم لحل المشكلات البيئية بطرق جديدة ومبتكرة (٤٧ ، ٢٦٥) .

وترى الباحثة أن التنمية البيئية عملية تطبيقية تستهدف حماية البيئة بتوجيه من الأسرة والروضة والمجتمع الذى ينتمى إليه الفرد نحو تحسين البيئة حتى يصل الطفل إلى مرحلة التأثير على رفاقه فى المجتمع المحيط به .

أهمية التنمية البيئية فى رياض الأطفال (٤٨ ، ٦٧) :

- تكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة الطبيعية والحيوية التى تدفع الأطفال بوازع منهم إلى المشاركة فى حل المشكلات البيئية وترشيد سلوكهم نحو بيئتهم .
- تدعيم القيم الاجتماعية ومشاعر الاهتمام بالبيئة لدى الأطفال ، مما يحفزهم نحو الإسهام فى حماية البيئة وتحسينها .
- تدعيم الإحساس بالمسئولية تجاه مشكلات البيئة والمبادرة لحل تلك المشكلات .

أهداف التنمية البيئية فى رياض الأطفال :

- تنمية الثروة اللغوية والمهارات اللازمة التى تؤدى إلى تكوين الوعى والتفكير والإدراك لدى الأطفال .
- معرفة أهمية الماء والتربة والنباتات والحيوانات فى البيئة .
- تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل نحو البيئة .
- احترام الطفل لجميع المخلوقات فى الطبيعة ، واحترام حقوق الآخرين .
- ترشيد سلوك الأطفال إزاء البيئة بعناصرها المختلفة (٤٩) .
- ملاحظة الظواهر البيئية المحلية الملموسة الطبيعية والاجتماعية .
- تكوين وتنمية الأنماط السلوكية السليمة عند الأطفال التى تمكنهم من التعرف بصورة إيجابية فردية وجماعية لصيانة البيئة ومصادرها وحسن الاستفادة منها والحيلولة دون ظهور مشكلات بيئية نتيجة السلوكيات السلبية للأطفال أو المحيطة بهم (٥٠ ، ١٠٠) .
- تنمية حواس الطفل بما يساعده على التفاعل الإيجابى مع البيئة المحيطة .
- تنمية الحس الجمالى والتذوق الفنى للطفل ليستشعر مظاهر الجمال من حوله (٥١، ١٩) .
- إكساب الطفل المفاهيم البيئية المختلفة بداية من مرحلة رياض الأطفال وإمكانية تعلم مفهوم الطاقة ومواردها بطرق مختلفة باستخدام كتيبات وألعاب تعليمية ورحلات .
- إكساب الطفل معلومات عن أهم المعتقدات الخاطئة التى تسبب مشكلات البيئة .
- إكساب الطفل خلق بيئى واع لحل مشكلات البيئة .
- إكساب الطفل مهارات تساهم فى صيانة البيئة .
- إكساب الطفل مهارات التأثير فى الغير للمحافظة على سلامة البيئة .

- إقناع الطفل بأهمية الحفاظ على موارد البيئة من التلوث والإهدار .
- تنمية الدافع لدى الطفل ومشاعره للاهتمام بقضايا البيئة .

الضمير البيئى لطفل الروضة

إن الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية البيئية الإيجابية للطفل الذى سوف يضطلع بمهمة صيانة البيئة أساس هام لتكوين وعى تام وإدراك يصل غلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم اجتماعية إيجابية وضوابط داخلية للسلوك الذى يحافظ على البيئة بصرف النظر عن وجود قوانين رادعة لصيانة البيئة فبقدر إعداد الإنسان وتربيته تربية بيئية سليمة بقدر ما تتحقق أهداف تكوين الضبط الداخلى لسلوك الأفراد والجماعات تجاه صيانة البيئة والحفاظ عليها ، أى أن هناك ارتباطاً وطيداً بين جودة التربية البيئية وتكوين الضمير البيئي كقوة ضبط داخلى لدى الإنسان .

إن تكوين الضمير البيئي لطفل الروضة يتطلب توافر بيئة تربوية (الروضة) محببة إلى نفسه يجد فيها القدوة الطيبة والنموذج الإيجابى فى مكوناتها المختلفة البشرية والمادية فالطفل يقتدى بسلوك من حوله ويأخذ عنهم الكثير من طباعهم .

إن الوجدان والضمير أكثر قدرة على ضبط سلوك الطفل من القوانين الطبيعية والاجتماعية والرأى العام فهو الرقيب الواعى الداخلى للطفل الذى إذا تكونت لديه فى ظل شروط التربية البيئية المناسبة للطفل والبيئة لا يستطيع ان يتهرب من رقابته فهو يكون رقابة ضبط داخلى تنبع من داخل وجدان الطفل بعكس سائر الضوابط الأخرى التى تمثل الحكام الصادرة من سلطات خارجية ، ويميل الطفل إلى الحكم الذاتى أكثر من الحكم الخارجى فهو أكثر قبولاً لتانيب الضمير منه لتقبل نقد ورأى الآخرين (٥٢) .

أساليب التعلم التى تتبعها المعلمة لتحقيق أهداف التنمية البيئية لطفل الروضة (٥٣ ، ٤٣٢) :

١- التعلم الجماعى : حيث تعتمد الموضوعات والقضايا البيئية على المناقشات الفعالة بين المعلمة والأطفال .

٢- التعليم الجماعى : أى تعمل المعلمات معاً كفريق متكامل ومتفاهم فهن يتشاورون فى الأهداف ووسائل التنفيذ وتوزيع الأدوار وأساليب المتابعة والتقويم وان تكون نقطة البداية هى البيئة ، فهى تعتمد على المشاركة الفعلية وليس مجرد الإشراف والتوجيه فقط .

٣- التركيز حول المتعلم : وليس التركيز على المادة المتعلمة ومراعاة ميول المتعلم واهتماماته وقدراته واستعداداته ، ولا يمكن للمعلمة أن تسهم فى تحقيق أهداف التنمية البيئية إلا إذا كانت على دراية بالأساليب والمداخل ومارست عدة أنشطة خلال فترة إعدادها تمكنها من العمل فى هذا المجال بصورة فعالة .

وترجع أهمية هذه الأساليب لكونها مرتبطة بمعلمة وأية على قدر من الثقافة البيئية التى تمكنها من التعامل الفعال مع مكونات البيئة وتعمل على حل مشكلاتها المختلفة وتمارس السلوك الإيجابى وعلى فهم للعلاقات المتبادلة بين مكونات البيئة والاتزان الطبيعى بين تلك المكونات وعدم الإخلال بهذا الاتزان حفاظاً على بيئة صالحة تحمى المجتمع كما يحميها (٥٤ ، ٨٩) .

العلاقة بين الأخلاق البيئية لمعلمات رياض الأطفال والتنمية البيئية للطفل

لكى تستطيع معلمة الروضة تحقيق التنمية البيئية للطفل ، لابد من توافر قدر مناسب من الثقافة البيئية لديها وتحليها بالأخلاق البيئية ، وأن يتوفر لها حد أدنى من المعارف فى المجالات المتعددة صحية واجتماعية وغيرها ، فوظيفة المعلمة فتح آفاق المعرفة أمام الأطفال ، كما يجب إكساب المعلمة المهارات والخبرات الضرورية للتنمية الطفل بيئياً من خلال البرامج والدورات التدريبية الخاصة بالثقافة البيئية ، حتى تتمكن من المساهمة فى الأنشطة البيئية وتسهم فى حل مشكلات البيئة ، لأنه من الضرورى أن يكون لديها من الوعى البيئى ما يمكنها من تحمل هذه الأعباء لرعاية هذه الشريحة العمرية من الأطفال ، وتنفيذ البرامج والأنشطة الهادفة ، والتى تسهم بشكل فعال فى تحقيق التنمية البيئية لطفل الروضة (٥٥ ، ١٦٣) .

وعليه فإن تربية الطفل في مجال التنمية البيئية تشمل تعلم دقيق يتضمن الملاحظة والتحليل والتقييم والتصميم من خلال العمليات الإبداعية التعاونية مع المتخصصين، فأنماط النشاط في التنمية البيئية يتضمن تطوير المهارات الاجتماعية فالمعرفة أمر ضروري للتنمية البيئية ، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تطوير المهارات العملية والتدريب للأطفال فالتربية من أجل التنمية البيئية هو جزء من مهمة التربية لتحقيق متطلبات الأجيال وتمكينها من ظروف معيشية مناسبة (٥٦ ، ٨٤٤) .

ومحاولة المعلمة فى تعليم أطفالها أشياء عن البيئة داخل قاعة النشاط قد لا يساعدهم على تكوين المفاهيم البيئية لأن كثيراً مما يتعلمه الأطفال داخل القاعة لا يخرج عن كونه مجرد معلومات وحقائق متناثرة ، وربما لا يشعر الأطفال برابطة بينها ، كما أن الأطفال لا يستطيعون التعرف على بعض الظاهرات بشكلها وحجمها وابعادها مما قد يؤدى إلى تكوين بعض المدركات الخاطئة وهو الأمر الذى لا يساعدهم على تكوين المفاهيم والمبادئ والتعميمات ، وكثيراً ما تشكو المعلمات من سلبية الأطفال فى المواقف التعليمية ، وقد يرجع ذلك إلى أن أسلوب التعلم التقليدى الذى يستخدم فيه التلقين وتزويد الأطفال بالمعلومات يفرض على الأطفال أن يتخذوا مواقف سلبية ، بينما يختلف الموقف كثيراً فى التعلم خارج قاعة النشاط ، بما فيه من حماس ، لما يقدمه من فرص الاتصال المباشر والحركة والنشاط وإثارة الذهن وحب الاستطلاع (٥٧ ، ٢٤١) .

منهج الدراسة :

سوف تستخدم الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لوصف الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال ، وعلاقتها بالتنمية البيئية لطفل الروضة ، ودور هؤلاء المعلمات فى تحقيق أهداف التنمية البيئية للطفل .

أدوات الدراسة :

– استبانة مقدمة لمعلمات رياض الأطفال للوقوف على واقع مفهوم الأخلاق البيئية لديهن . (إعداد الباحثة)

– بطاقة ملاحظة لسلوكيات الطفل البيئية . (إعداد الباحثة) .

حدود الدراسة :

الحدود البشرية والمكانية : يقتصر البحث على :

١- عدد (١١٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال المسلمات فى بعض رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية .

٢- عدد (٩٥) طفل من الأطفال الملتحقين ببعض رياض الأطفال لنفس معلمات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية ، فى الفئة العمرية ٤-٦ سنوات .

الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على الوقوف على كيفية إسهام معلمات رياض الأطفال فى التنمية البيئية لطفل الروضة من خلال المشاركة والمعايشة .

نتائج الدراسة الميدانية :

استجابات معلمات رياض الأطفال حول أبعاد الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال وقيمة اختبار كا^2 ومستوى دلالتها والأهمية النسبية (ن = ١١٠)

	الأخلاق	الاستجابة						كا^2	مستوى الدلالة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الأهمية النسبية	الترتيب
		دائما		أحيانا		أبدا							
		ك	٪	ك	٪	ك	٪						
١	الكفايات البيئية	٧٩٢	٢٨,٨	١٦١٥	٥٨,٧	٣٤٣	١٢,٥	٧٧,٥٢٧	٠,٠١	٢,١٦٣	٠,٣٣٧٧	٧٢,١١	٢
٢	الواقع الفعلى	٨٣٤	٢٩,٢	١٣٩٦	٤٨,٨	٦٣٠	٢٢	٨٠,٤٧٣	٠,٠١	٢,٠٧٢	٠,٣٧٤٧	٦٩,٠٥	٣
٣	المعوقات	٤٣١	٣٢,٦	٨٣٨	٦٣,٥	٥١	٣,٩	١٠٨,٤٠	٠,٠١	٢,٢٨٨	٠,٢٥٤٨	٧٦,٢٦	١
	الإجمالى	٢٠٥٧	٢٩,٧	٣٨٤٩	٥٥,٥	١٠٢٤	١٤,٨	٩٤,٥٤٥	٠,٠١	٢,١٤٩	٠,٢٩٤٥	٧١,٦٣	

من الجدول السابق يتضح الآتى :

– احتل محور(المعوقات) المرتبة الأولى فى محاور الاستبانة ، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧٦,٢٦%) .

– احتل محور (الكفايات البيئية) المرتبة الثانية فى محاور الاستبانة ، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧٢,١١%) .

– احتل محور (الواقع الفعلى) المرتبة الثالثة والأخيرة فى محاور الاستبانة ، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٦٩,٠٥%) .

ومما سبق تكون النسبة الكلية لمحاور الاستبانة المقدمة لمعلمات رياض الأطفال للتعرف على واقع الأخلاق البيئية لديهن هى (٧١,٦٣%) .

ومما سبق تكون النسبة الكلية لأبعاد الأخلاق البيئية فى الاستبانة المقدمة لمعلمات رياض الأطفال للتعرف على واقع الأخلاق البيئية لديهن هى (٧١,٦٣%) ، وهذا يتفق مع بعض النتائج التى توصلت إليها دراسة (ميادة حسن حليم ٢٠٠٥ م ، ادوارد ٢٠١١ م ، ياسين على ٢٠١٢م ، سبيكتور ليفى ٢٠١٧م) .

ويتضح أنه يجب على معلمة رياض الأطفال أن تكون على وعى تام بأهداف القيم وبنسق هذه القيم لأن ذلك يساعدها فى اختيار محتوى الأنشطة وتوجيه السلوك ، و الاهتمام بتوفير مواقف ممارسة هذه القيم وهى مواقف عملية لأن المعلومات والوعظ والتلقين لا تكفى لذلك ، وإنما لابد من النشاط الواقعى والمواقف الحياتية التى يجب أن يعيشها الطفل فى الروضة ، كما أنه يجب على معلمة رياض الأطفال أن تسعى لتربية الأطفال تربية بيئية سليمة قائمة على تزويدهم بالمفاهيم البيئية التى تناسبهم والتى تسهم بشكل كبير فى تكوين شخصياتهم وكيفية تعاملهم السليم مع البيئة المحيطة بهم .

فيجب أن تركز المعلمة على التطبيق الفعلى مع الأطفال وتوجيه الأطفال منذ نعومة أظفارهم على حب الجمال وحب البيئة ، وعدم الإساءة إليها أو التعامل معها بعنف ، خاصة وأن الكبار – الذين هم القدوة للأطفال – قد أساءوا إليها ، فالطفل فى احتياج النموذج الذى يقدم له الكلمة والنصيحة والتوجيه المستمر والمتصل ، ولكن فى شكل من الحكمة والموعظة الحسنة من خلال الآباء والمعلمات فى رياض الأطفال وأنشطتها الثقافية والمساجد ودور العبادة ووسائل الإعلام والمجتمع ككل .

طفل ما قبل المدرسة حول محاور أداة ملاحظة السلوك البيئى وقيمة اختبار كا^{2} ومستوى دلالتها والأهمية النسبية (ن = ٩٥)

	السلوك الملاحظ	الاستجابة						كا^{2}	مستوى الدلالة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الأهمية النسبية	الترتيب
		دائما		أحياناً		أبداً							
		ك	٪	ك	٪	ك	٪						
١	النظام	٣٨٧	٤٠,٧	٤١٥	٤٣,٧	١٤٨	١٥,٦	٢٢,٤٠٠	٠,٠١	٢,٢٥٢	٠,٥٠١٧	٧٥,١	٥
٢	النظافة	٤٦٢	٤٨,٦	٣٣٤	٣٥,٢	١٥٤	١٦,٢	٣٣,٦٠٠	٠,٠١	٢,٣٤	٠,٥٤٤٩	٧٧,٤٧	١
٣	ترشيد استهلاك المياه	٢٦٤	٣٩,٧	٣٠٦	٤٦	٩٥	١٤,٣	٣١,٥٨٩	٠,٠١	٢,٢٥٤	٠,٤٩٠٥	٧٥,١٤	٤
٤	الهدوء	٢١٧	٣٢,٦	٣٦٥	٥٤,٩	٨٣	١٢,٥	٥٥,٤٦٣	٠,٠١	٢,٢٠٢	٠,٤٥٧٢	٧٣,٣٨	٧
٥	آداب الحوار والحديث	٢٨٧	٣٧,٨	٣٩٩	٥٢,٥	٧٤	٩,٧	٦٢,١٣٧	٠,٠١	٢,٢٨٠	٠,٤٨١٦	٧٦,٠١	٣
٦	المحافظة على الغذاء من التلوث	٣٣٨	٤٤,٥	٣٢٧	٤٣	٩٥	١٢,٥	٦٣,٤٨٤	٠,٠١	٢,٣١٩	٠,٥١٣٤	٧٧,٣٢	٢
٧	الحماية من تلوث الهواء	٢٢٤	٣٣,٧	٣٣٨	٥٠,٨	١٠٣	١٥,٥	٤٤,٧٣٧	٠,٠١	٢,١٨٢	٠,٥٠٧٦	٧٢,٧٣	٨
٨	العناية بالنباتات	١٦٨	٢٥,٣	٣٢٤	٤٨,٧	١٧٣	٢٦	٣٧,١٥٨	٠,٠١	١,٩٩٣	٠,٥٦٢٤	٦٦,٤٢	١٠
٩	الرفق بالحيوان	٣٦١	٣٤,٥	٤٧٩	٤٥,٩	٢٠٥	١٩,٦	٥٩,٥١٦	٠,٠١	٢,١٤٩	٠,٤٨٤٥	٧١,٦٤	٩
١٠	المحافظة على البيئة	٤٠٢	٣٨,٥	٤٦٦	٤٤,٦	١٧٧	١٦,٩	٣٨,٢٩٥	٠,٠١	٢,٢١٥	٠,٤٩٥٦	٧٣,٨٤	٦
	الإجمالى	٣١١٠	٣٨,١	٣٧٥٣	٤٥,٩	١٣٠٧	١٦	٢٠,٦٣٢	١,٠٠٠	٢,٢٢١	٠,٤٤٣٨	٧٤,٠٢	

من الجدول السابق يتضح الآتى :

- احتل بعد المحافظة على الغذاء من التلوث المرتبة الأولى من نتائج بطاقة الملاحظة حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧٧,٣٢) ، يليه بعد آداب الحوار والحديث حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧٦,٠١) ، بينما احتل بعد الرفق بالحيوان المرتبة قبل الأخيرة حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧١,٦٤) واحتل بعد العناية بالنباتات المرتبة الأخيرة من نتائج الاختبار المصور حيث بلغت الأهمية النسبية له (٦٦,٤٢) ، مما يشير إلى ضرورة اهتمام معلمة رياض الأطفال ببعض أبعاد التنمية البيئية والتأكيد عليها فى الأنشطة المقدمة للطفل .

مما سبق تشير النسبة الكلية لنتائج بطاقة الملاحظة المقدم إلى طفل الروضة (٧٤,٠٢) إلى أهمية دور الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال فى تحقيق التنمية البيئية للطفل التى تؤثر بدورها فى اكتساب الطفل للقيم البيئية الإيجابية التى تؤثر فى سلوكه وشخصيته ، وهذا يتفق مع بعض النتائج التى توصلت إليها دراسة (رانيا عبد اللطيف ٢٠١٣ م ، أمانى عبد العزيز ٢٠١٤ م ، على عبد التواب ٢٠١٥م ،جرين س وآخرون ، ٢٠١٦م) .

وترى الباحثة أن نتيجة هذه بطاقة الملاحظة تنسجم مع طبيعة الأطفال الذين هم بحاجة إلى بناء اتجاهات بيئية وسلوكيات إيجابية تتناسب مع فطرتهم وطبيعة المرحلة العمرية ، فهم يدركون القيم البيئية بمعناها العام خاصة أن الأطفال حين يتمثلون هذه القيمة البيئية يقلدون الكبار فيها فيدركون معناها ، وفى ضوء ذلك يجب على معلمة رياض الأطفال التأكيد على هذه الأبعاد وكيفية تنميتها لدى الأطفال عن طريق الأنشطة المقدمة لهم والمواقف التى تضعهم فيها وعن طريق سلوكها هى المعلمة القدوة .

العلاقة بين الأخلاق البيئية والتنمية البيئية لطفل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأخلاق البيئية والتنمية البيئة لطفل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال

المتغيرات	التنمية البيئية	
	معامل الارتباط	الدلالة
الأخلاق البيئية	٠,٢٣٩*	٠,٠١٩ دالة

*دال احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق مايلى :

وجود علاقة ارتباط إيجابى ذات دلالة إحصائياً بين الأخلاق البيئية والتنمية البيئية لطفل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال، عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويتضح من ذلك أنه لكى تستطيع معلمة الروضة تحقيق التنمية البيئية للطفل ، لابد من توافر قدر مناسب من الثقافة البيئية لديها وتحليها بالأخلاق البيئية ، وأن يتوفر لها حد أدنى من المعارف فى المجالات المتعددة صحية واجتماعية وغيرها ، فوظيفة المعلمة فتح آفاق المعرفة أمام الأطفال ، كما يجب إكساب المعلمة المهارات والخبرات الضرورية لتنمية الطفل بيئياً من خلال البرامج والدورات التدريبية الخاصة بالثقافة البيئية ، حتى تتمكن من المساهمة فى الأنشطة البيئية وتسهم فى حل مشكلات البيئة ، لأنه من الضرورى أن يكون لديها من الوعى البيئى ما يمكنها من تحمل هذه الأعباء لرعاية هذه الشريحة العمرية من الأطفال ، وتنفيذ البرامج والأنشطة الهادفة ، والتى تسهم بشكل فعال فى تحقيق التنمية البيئية لطفل الروضة .

ملخص النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- احتل محور (المعوقات) المرتبة الأولى فى محاور استبانة الأخلاق البيئية، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧٦,٢٦%) .
- احتل محور (الكفايات البيئية) المرتبة الثانية فى محاور استبانة الأخلاق البيئية ، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧٢,١١%) .
- احتل محور (الواقع الفعلى) المرتبة الثالثة والأخيرة فى محاور استبانة الأخلاق البيئية ، حيث بلغت الأهمية النسبية له (٦٩,٠٥%) .

ومما سبق تكون النسبة الكلية لأبعاد الأخلاق البيئية فى الاستبانة المقدمة لمعلمات رياض الأطفال للتعرف على واقع الأخلاق البيئية لديهن هى (٧١,٦٣%) .

وهذا يتطلب الاهتمام بتدريب المعلمات بيئياً من خلال إقامة الندوات البيئية داخل الروضة ومشاركتهم فى كل ما يخص البيئة داخل الروضة وخارجها لتكون المعلمة على قدر

كاف من الثقافة البيئية بما يؤهلها لتحقيق التنمية البيئية للطفل ، كما أن الاهتمام بالتربية البيئية فى الروضة يهدف إلى غرس القيم الأصيلة فى نفوس الأطفال وتوعيتهم بمدى ارتباط حياتهم بسلامة البيئة التى يعيشون فيها ومدى تأثر البيئة بالسلوك الإنسانى ، فهذا التفاعل بين الإنسان والبيئة هو الذى يشكل فى النهاية منظومة الحياة على سطح الأرض ،

فيجب أن تركز المعلمة على التطبيق الفعلى مع الأطفال وتوجيه الأطفال منذ نعومة أظفارهم على حب الجمال وحب البيئة ، وعدم الإساءة إليها أو التعامل معها بعنف ، خاصة وأن الكبار – الذين هم القدوة للأطفال – قد أساءوا إليها ، فالطفل فى احتياج النموذج الذى يقدم له الكلمة والنصيحة والتوجيه المستمر والمتصل ، ولكن فى شكل من الحكمة والموعظة الحسنة من خلال الآباء والمعلمات فى رياض الأطفال وأنشطتها الثقافية والمساجد ودور العبادة ووسائل الإعلام والمجتمع ككل .

- احتل بعد المحافظة على الغذاء من التلوث المرتبة الأولى من نتائج بطاقة الملاحظة حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧٧,٣٢) ، يليه بعد آداب الحوار والحديث حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧٦,٠١) ، بينما احتل بعد الرفق بالحيوان المرتبة قبل الأخيرة حيث بلغت الأهمية النسبية له (٧١,٦٤) واحتل بعد العناية بالنباتات المرتبة الأخيرة من نتائج الاختبار المصور حيث بلغت الأهمية النسبية له (٦٦,٤٢) ، مما يشير إلى ضرورة اهتمام معلمة رياض الأطفال ببعض أبعاد التنمية البيئية والتأكيد عليها فى الأنشطة المقدمة للطفل .

مما سبق تشير النسبة الكلية لنتائج بطاقة الملاحظة المقدمة إلى طفل الروضة (٧٤,٠٢) إلى أهمية دور الأخلاق البيئية لدى معلمات رياض الأطفال فى تحقيق التنمية البيئية للطفل التى تؤثر بدورها فى اكتساب الطفل للقيم البيئية الإيجابية التى تؤثر فى سلوكه وشخصيته .

ويتضح أن نتيجة هذه بطاقة الملاحظة تنسجم مع طبيعة الأطفال الذين هم بحاجة إلى بناء اتجاهات بيئية وسلوكيات إيجابية تتناسب مع فطرتهم وطبيعة المرحلة العمرية ، فهم يدركون القيم البيئية بمعناها العام خاصة أن الأطفال حين يتمثلون هذه القيمة البيئية يقلدون الكبار فيها فيدركون معناها ، وفى ضوء ذلك يجب على معلمة رياض الأطفال التأكيد على هذه

الأبعاد وكيفية تنميتها لدى الأطفال عن طريق الأنشطة المقدمة لهم والمواقف التى تضعهم فيها وعن طريق سلوكها هى المعلمة القدوة .

- وجود علاقة ارتباط إيجابى ذات دلالة إحصائياً بين الأخلاق البيئية والتنمية البيئية لطفل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال، عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- كما أكدت نتائج الدراسة الميدانية على وجود بعض المعوقات التى تحول دون اكتساب المعلمات للأخلاق البيئية ومن ثم ضعف فاعليتهن فى تحقيق أهداف التنمية البيئية للطفل وهى كالآتى :
- وجود بنود فى منهج الروضة للتربية البيئية ولكن لا تركز عليها المعلمة بالقدر الكافى فى أنشطتها مع الأطفال بالروضة .
- عدم وجود معلمة مخصصة للنشاط البيئى بالروضة .
- إلتزام المعلمات بقرارات خاصة بالمنهج من الوزارة لا تساعد المعلمة فى أداء دورها الصحيح .
- عجز عدد المعلمات فى الروضات بما يسبب إرهاق للمعلمات مما يؤدى إلى التقصير فى أداء العمل .
- لا يوجد عدالة وظيفية فى توزيع العمل فى الروضات مما يؤدى إلى تقصير فى أداء العمل.
- الضغط على المعلمات من الجهات التى تسبقها فى الأداء الوظيفى .
- الضغط على المعلمات من قبل أولياء أمور الأطفال على تعليمهم القراءة والكتابة وإعطائهم واجبات منزلية ، دون النظر لأهمية اكتساب الأطفال السلوكيات الإيجابية وتنمية المفاهيم والقيم لديهم .
- قلة وجود مشاركة مجتمعية بين مؤسسات المجتمع (المساجد - الأندية) والروضة وذلك لعقد ندوات دينية وبيئية للمعلمات تساعدهم فى كيفية التحلى بالأخلاق البيئية ومن ثم غرس المفاهيم البيئية فى نفوس الأطفال ، ومن ثم تحقيق أهداف التنمية البيئية للطفل.

المراجع :

١- على محمد حسين سليمان : التربية البيئية من منظور إسلامى ، المؤسسة العلمية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ،المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٣م .

٢- ناهد نصر الدين عزت : القيم الأخلاقية وأثرها فى تدعيم العالم الإسلامى (نظرة مستقبلية) ، الجيزة ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ م .

٣- عبد المسيح سمعان عبد المسيح : تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال ، مجلة خطوة ، القاهرة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، العدد ١٧ ، ٢٠٠٢م .

٤- محمد صابر سليم : الطفولة البداية السليمة للتربية البيئية ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

٥- ياسين على محمد المقلحى : الأخلاقيات البيئية والتصورات المستقبلية لعلاقة الإنسان بالبيئة العالمية والمحلية واحتمالات تحققها من وجهة نظر طلبة كلية التربية بالنادرة ، مجلة البحوث البيئية والطاقة ، جامعة المنوفية ، العدد الأول ، الإصدار الأول ، يوليو ٢٠١٢م.

٦- ٦-عبد السلام مصطفى عبد السلام : البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠١٠م .

٧- فوزية محمود عبد المقصود : أثر برنامج مقترح فى تنمية الوعى السكانى لطفل ما قبل المدرسة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، الجزء الثانى ، العدد٣٤ ، المجلد الأول ، ٢٠٠٥ .

٨- أمل محمد القداح: برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الرياض بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة المنصورة ، ١٩٩٥م .

٩- جنات عبدالغني ابراهيم : دور القصص في اكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي، رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية – جامعة عين شمس ١٩٩٩م .

١٠- حسنية غنيمي عبدالمقصود : الوعى البيئى لدى طفل ما قبل المدرسة- دراسة تجريبية ، كلية البنات جامعة عين شمس ٢٠٠٣م .

١١- ميادة حسن حسن حليم : التخطيط لتنمية الوعى البيئى لدى معلمى المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٥ م .

١٢- فهد عبد الرحمن الرويشد : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمة الروضة لتدريس الخبرات والأنشطة البيئية فى دولة الكويت ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٢٧ ، الجزء الثالث ، نوفمبر ، ٢٠٠٥ م ، ص ص ٣٤٦ – ٣٩٦ .

13- Flogaitis, E .et al (2005): Kindergarten Teachers Conceptions of Environmental Education . Early Childhood Education Journal . Springer Science Business Media .Inc, . 33.(3).

14- Wongchantra, P (2008). A Development of Environmental Education Teaching Process by Using Ethics Infusion for Undergraduate Students, Pakistan Journal of Social Sciences, 5 (9):941-944.

15- Saka , M . et al(2009) : Which Attitudes Preservice Teachers " Have Towards Environmental Ethics , Available Online at www. Scencedirect .com.

16- Tuncay, B; Yilmaz-Tuzun, O; Tuncer-Teksoz, G (2011). The Relationship between Environmental Moral Reasoning and Environmental Attitudes of Pre-Service Science Teachers, International Electronic Journal of Environmental Education, 1 (3): 167-178.

١٧- رانيا على محمود عبد اللطيف : فاعلية برنامج تعاونى بين رياض الأطفال والجهات الداعمة للطفولة لتنمية البيئة فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، رسالة دكتوراة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٣ م .

18 - Keles, Ö; Özer, N (2016). Determination of Pre-Service Science Teachers' Level of Awareness of Environmental Ethics in Relation to Different Variables, International Journal of Environmental and Science Education, 11 (14): 7286-7297.

19-Spektor-Levy, Ornit; Abramovich, Anat (2017). From "Hesitant" to "Environmental Leader": The Influence of a Professional Development Program on the Environmental Citizenship of Preschool Teachers, EURASIA Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 13 (3): 649-671.

٢٠- على عبد التواب محمد عتمان : دور رياض الأطفال فى تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية ، مجلة جرش للبحوث والدراسات ، الأردن ، مجلد ١٦ ، عدد ١ ، ٢٠١٥م .

٢١- عبد العزيز عبد الحكيم بلاطه ، هشام صابر على : أثر الأنشطة التربوية برياض الأطفال علي بعض جوانب النمو والتربية البيئية للأطفال من ٤ إلي ٥ سنوات ، مجلة بحوث التربية الراضية الشاملة ، كلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الزقازيق ، المجلد الأول النصف الثاني لعام ٢٠٠٠م .

٢٢- سوزان عبد الملاك واصف : فاعلية استخدام ألعاب الدراما الاجتماعية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات البيئية المرتبطة بها – رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة ٢٠٠٤م.

23-Edwards , S & Mackenzie, (2011) , A: Environmentalising Early childhood education Curriculum through Pedagogies of Play , *Australasian Journal Of Early Childhood* , 36 (1)

٢٤- أمانى عبد العزيز : فاعلية استخدام مسرح الطفل فى تنمية الوعى ببعض المشكلات البيئية لدى مرحلة رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٤م .

25- Green, C; Kalvaitis, D; Worster, A (2016). Recontextualizing Psychosocial Development in Young Children: A Model of Environmental Identity Development, Environmental Education Research, 22 (7):1025-1048 .

26- Durkan, N (2016). Comparison of Environmental Attitudes and Experiences of Five-Year-Old Children Receiving Preschool Education in the Village and City Centre, Early Child Development and Care, 186 (8): 1327-1341.

٢٧- عبد الودود مكروم: الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٦م.

٢٨- وسام أحمد العثمان : صحة المرأة والتنمية الصحية فى المجتمع القطرى ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد(٣٣) ، ٢٠٠٥ م.

٢٩- جابر محمود طلبة : مستقبل تربية الطفل "بحوث ودراسات" ، (سلسلة الطفل أصيل – ٣) مكتبة جرير ، المنصورة ، ٢٠٠٢م.

٣٠- فاطمة محمد الخير الصديق : التفكير الأخلاقى البيئى وعلاقته بالتربية البيئية والسلوك البيئى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية ، السودان ، ٢٠٠٩م.

٣١- المرجع السابق .

٣٢- سهير على الجيار : دور المعلم فى تربية الأخلاق البيئية لدى تلاميذه ، المؤتمر الثانى لكلية التربية بالإسماعيلية بعنوان "التربية فى مصر ، المعلم" فى الفترة من ٢-٤ ديسمبر ١٩٨٩م ، ص ٢٢٤ .

٣٣- على محمد حسين سليمان : مرجع سابق .

٣٤- المرجع سابق .

٣٥- محمد صابر سليم : التربية البيئية ، ١٩٩٠ .

٣٦- على محمد حسين سليمان : مرجع سابق .

٣٧- أسماء راضى ، عايد راضى : التربية البيئية والوعى البيئى ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦م .

38-Disinger , J. (2001) . K-12 Education and the Environment ; Perspectives Expectations and practs , *Journal of Environmental Education* , Vol. 33 , No.1 , pp. 4-11.

٣٩- أسماء راضى ، عايد راضى : مرجع سابق .

٤٠- صبرى الدمرداش ، محمد دسوقى : الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية فى جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ م .

٤١- أسماء راضى ، عايد راضى : مرجع سابق .

42-Bones , D. (1993) : *Getting Started, A Guide to bringing Environmental Education and Training* , Washington D.C, p.14.

٤٣- أسماء راضى ، عايد راضى : مرجع سابق .

٤٤- أحمد عبد الوهاب عبد الجواد : التربية البيئية ، القاهرة ، الدار العربية للنشر ، ١٩٩٥م.

45-Michael J.conduta : A Guide on Environmental Values Education , UNESCA / UVIEEP , 1985

٤٦- منى محمد على جاد : التربية البيئية فى الطفولة المبكرة وتطبيقاتها ، مرجع سابق .

٤٧- صالح محمود وهبى : الإنسان والبيئة والتلوث البيئى ، دمشق ، المطبعة العلمية ، توزيع دار الفكر بدمشق ، ٢٠٠١م .

٤٨-سحر توفيق نسيم محمد : فعالية برنامج مقترح لتنمية قدرة أطفال الرياض على استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال بعض المواقف الحياتية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ٢٠٠١ م .

٤٩- وزارة التربية والتعليم : النشرة التوجيهية للإدارة العامة لرياض الأطفال ، الإدارة العامة لرياض الأطفال (٢٠٠٢/٢٠٠٣) .

٥٠- منى محمد على جاد ، مرجع سابق .

٥١- أمل محمد القداح : مرجع سابق .

52-Brown , et . al : Energy Education Resources : Kindergarten Through 12 th Grade , ERIC : ED (458126) 2001.

٥٣- منى محمد على جاد ، مرجع سابق .

٥٤- فوزى عبد السلام الشربينى ، عفت مصطفى الطناوى: فعالية برنامج مقترح فى التربية البيئية لطلاب كليات التربية بأسلوب التعلم الذاتى فى تنمية الوعى البيئى والاتجاهات البيئية، المؤتمر العلمى الخامس بكلية التربية، جامعة حلوان، بعنوان "التعليم من اجل مستقبل عربى أفضل" ٢٩-٣٠ أبريل، ١٩٩٧، المجلد الثانى .

٥٥- صالح بن على أبو عراد: تنمية الوعى البيئى، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ٢٠٠٥م.

٥٦- السيد عبد القادر شريف: دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعى البيئى لطفل الروضة، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ٣١ ، فبراير ٢٠٠٤م .

٥٧- على عبد التواب محمد عتمان ، مرجع سابق .

٥٨- محمد حيدر اليمانى : أثر الأنشطة المتكاملة مع الموسيقى وتنفيذها خارج الفصل فى إكساب الوعى البيئي لطفل الروضة ،المؤتمر العلمى السنوى العاشر (التربية وقضايا التحديث والتنمية فى الوطن العربى) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، الجزء الثانى ، ٢٠٠٢م